"إستراتيجية الريادة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية"

د. إيمان أحمد الهنيني* **د. محمد عبد الرزاق أبو رمان****

د. زينب حسان النابلسي***

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر تبني إستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن في تحقيق التنمية الأقتصادية في الأردن، حيث تناولت أبعاد الريادة التالية (الثقافة الريادية، والإبداع والابتكار، ودرجة التنافسية، ودرجة الاستقلالية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم وتوزيع إستبانة على عينة الدراسة والتي بلغت ٩١ مستجيباً، وبعد ذلك تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج التحليل الاحصائي المحوسب SPSS . وقد توصلت الدراسة إلى وجود آثار ذات دلالة احصائية لأبعاد الريادة (الثقافة الريادية، والإبداع والابتكار، ودرجة التنافسية، ودرجة الاستقلالية) على تحقيق التنمية الاقتصادية. كما خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة اتباع المصارف سياسة التطوير والتحسين المستمر للسياسات والاجراءات والأنظمة والبرامج المستخدمة في تسيير الأعمال، بالإضافة إلى ضرورة حرص المصارف على رفع كفاءة موظفيها وتطوير مهاراتهم وخبراتهم وحثهم على مراعاة قواعد السلوك المهني؛ للوصول بهم إلى مستوى الريادة.

الكلمات الدالة: إستراتيجية الريادة، الثقافة الريادية، درجة التنافسية، الاستقلالية، التنمية الاقتصادية.

*أستاذ مشارك، جامعة البلقاء التطبيقية.

** أستاذ مشارك، جامعة البلقاء التطبيقية.

***أستاذ مساعد، جامعة البلقاء التطبيقية.

Abstract

This study aimed to recognize the impact of adopting leadership strategy in banks operating in Jordan in achieving the economic development. To achieve the objective of the study, a questionnaire was designed and distributed to a sample consisted of 91 respondents represented the employees of the banks.

After analyzing the questionnaire's data by using SPSS, the study concluded that the dimensions of leadership strategy (Innovative culture, Innovation of employees, Competition, Independence) affect the achievement of the economic development. The study recommended the banks should update their policies, procedures, systems and programs they use in managing operations and the banks should raise the efficiency, skills of employees and encourage them to follow the ethics.

Key words: Leadership strategy, Innovative culture, Competition, Independence, Economic development.

المقدمة

دخل مفهوم الريادة إلى النشاطات الاقتصادية في بداية القرن الثامن عشر من قبل (R. Cantilon)، عندما وصف التاجر الذي يشتري سلعا بسعر محدد ليقوم ببيعها مستقبلا بسعر لا يعرفه بأنه ريادي، فالريادة لا تطلق على المشاريع الناجحة بل على استمرارية وديمومة هذا النجاح. (محل، ٢٠١٣). واستراتيجية الريادة هي التي تشجع منظمات الأعمال على الإبداع والابتكار والتفرد والمبادأة وأخذ المخاطرة ، وتشجع العاملين على اتخاذ القرارات بمسؤولية عالية ، لارتباطها بعدة مفاهيم من أبرزها الاستثمار الأمثل للفرص والموارد وقدرتها على اجراء تغييرات سريعة ذات علاقة بالصناعة والتكنولوجيا والابداع والابتكار والتحديث والتطوير في بيئة المنطمة الداخلية والخارجية (السكارنة، ٢٠٠٨). وهناك ثلاثة عناصر رئيسة لا بد من توافرها في المنظمة الريادية تتلخص في وجود أفراد رياديين وبعد تنظيمي مستند إلى رؤية المنظمة وبعد بيئي متصل بالتنوع في الأسواق (ادريس، وأحمد ٢٠١٦). وإذ تعد التنمية الاقتصادية عملية مدروسة هادفة لزيادة الانتاجية من خلال العمل على تطوير قدرات القوى البشرية وتنميتها بأحدث الأساليب التكنولوجية، للعمل على زيادة التكوين الرأسمالي؛ مما يؤدي الى اعطاء فرصة لتحقيق وفورات اقتصادية أكبر تمكن الاقتصاد من النمو ذاتيا. عدا عن تحقيق عددا كبيرا من الاهداف الاقتصادية والاجتماعية، كعدالة توزيع الدخول، ومحاربة الفقر، وتطور التعليم للمضي قدما نحو التنمية الشاملة (عقيل، ٢٠١٥.) وباعتبار المصارف مصدرا هاما من مصادر توفير التمويل للمشاريع الاستثمارية التي تؤدي دورا هاما في الازدهار والتنمية الاقتصادية لاي دولة ولكافة انواع الاستثمارات فكان لا بد من التعرف على **إستراتيجية الريادة بإبعادها ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع المصارف العاملة في الأردن.**

مشكلة الدراسة

ظهرت الريادة في الآونة الأخيرة كأحد المواضيع الهامة في كتابات الباحثين والمهتمين؛ لما لها من كبير الأثر في تحقيق ميزة تنافسية في المنظمات من خلال ما تنطوي عليه من تطوير و تحسين سعيا نحو التفوق. وتزداد اهمية البحث عن كيفية تحقيق ميزة تنافسية وتفوق مستمر كلما كانت المنظمة تعمل في قطاع يتصف بالتطور السريع، وتندرج البيئة المصرفية ولا شك ضمن هذه القطاعات.

ويؤدي التمويل المصرفي للمشاريع الاستثمارية دورا هاما في الازدهار والتنمية الاقتصادية لأي دولة؛ اذ يشكل دور الوسيط في التبادل التجاري وأداة استثمار الاموال للانتاج والتوزيع، إلى جانب الاستشارات والارشادات التقنية التي تحرص المصارف على تقديمها لعملائها قبل وبعد منهحم القروض للتأكد من استخدام القروض فيما أخذت أجله. (حلحال، وأيت، ٢٠١٦). لذا تأمل هذه الدراسة في الاجابة عن السؤال التالي والذي يمثل محور الدراسة:

هل يوجد دور لاستراتيجية الريادة في المصارف على تحقيق التنمية الاقتصادية؟

وإلى الاجابة عن الاسئلة التالية:

١- هل تؤثر استراتيجية الريادة في المصارف بأبعادها (الثقافة الريادية، الإبداع والابتكار، درجة التنافسية، درجة الاستقلالية) على تحسين زيادة الدخل القومي ؟

٢- هل تؤثر استراتيجية الريادة في المصارف بأبعادها (الثقافة الريادية، الإبداع والابتكار، درجة التنافسية، درجة الاستقلالية) على تحسين استثمار الموارد المحلية والاجنبية ؟

٣- هل تؤثر استراتيجية الريادة في المصارف بأبعادها (الثقافة الريادية، الإبداع والابتكار، درجة التنافسية، درجة الاستقلالية) على تحسين دعم رؤوس الاموال ؟

٤- هل تؤثر استراتيجية الريادة في المصارف بأبعادها (الثقافة الريادية، الإبداع والابتكار، درجة التنافسية، درجة الاستقلالية) على تحسين التجارة الخارجية ؟

٥- هل تؤثر استراتيجية الريادة في المصارف بأبعادها (الثقافة الريادية، الإبداع والابتكار، درجة التنافسية، درجة الاستقلالية) على القضاء على الفساد الإداري؟

أهمية الدراسة

تشكل الريادة محورا هاما في التنمية الاقتصادية باعتبارها محركا أساسيا للنمو والتنمية بما تنتجه من تنوع في الأعمال وإيجاد وظائف جديدة وأساليب حديثة في تقديم الخدمات. فريادة الاعمال تشكل العمود الفقري للاقتصاد ؛ فمن خلالها تطرح الحلول الجديدة للقضايا التنموية القديمة وهي بذلك يمكن ان تكون محركات للنمو المستدام الشامل للجميع (www.albankaldawli.org/). وباعتبار المصارف من أهم المؤسسات في القطاع التمويلي اللازم لتقديم التمويل الضروري للمشاريع التي تقود الطريق للوصول إلى التنمية الاقتصادية، فلا بد من تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن تؤديه استراتيجية الريادة بأبعادها ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع المصارف العاملة في الأردن محل هذه الدراسة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور استراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن بأبعادها المختلفة، على تحقيق التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال دراسة:

١- بيان أثر استراتيجية الريادة في المصارف بأبعادها (الثقافة الريادية، الإبداع والابتكار، درجة التنافسية، درجة الاستقلالية) على زيادة الدخل القومي.

٢- بيان أثر استراتيجية الريادة في المصارف بأبعادها (الثقافة الريادية، الإبداع والابتكار، درجة التنافسية، درجة الاستقلالية) على تحسين استثمار الموارد المحلية والاجنبية.

٣- بيان أثر استراتيجية الريادة في المصارف بأبعادها (الثقافة الريادية، الإبداع والابتكار، درجة التنافسية، درجة الاستقلالية) على دعم رؤوس الاموال.

٤- بيان أثر استراتيجية الريادة في المصارف بأبعادها (الثقافة الريادية، الإبداع والابتكار، درجة التنافسية، درجة الاستقلالية) على تحسين التجارة الخارجية.

٥- بيان أثر استراتيجية الريادة في المصارف بأبعادها (الثقافة الريادية، الإبداع والابتكار، درجة التنافسية، درجة الاستقلالية) على القضاء على الفساد الإداري.

فرضيات الدراسة

تتمثل فرضيات الدراسة في الفرضية العدمية الرئيسة التالية: HO :لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على تحقيق التنمية الاقتصادية. وفي الفرضيات العدمية التالية:

HO1: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على زيادة الدخل القومي.

HO2: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على تحسين استثمار الموارد المحلية والاجنبية.

HO3: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على دعم رؤوس الاموال.

HO4: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على تحسين التجارة الخارجية.

HO5: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على القضاء على الفساد الإداري.

أنموذج الدراسة

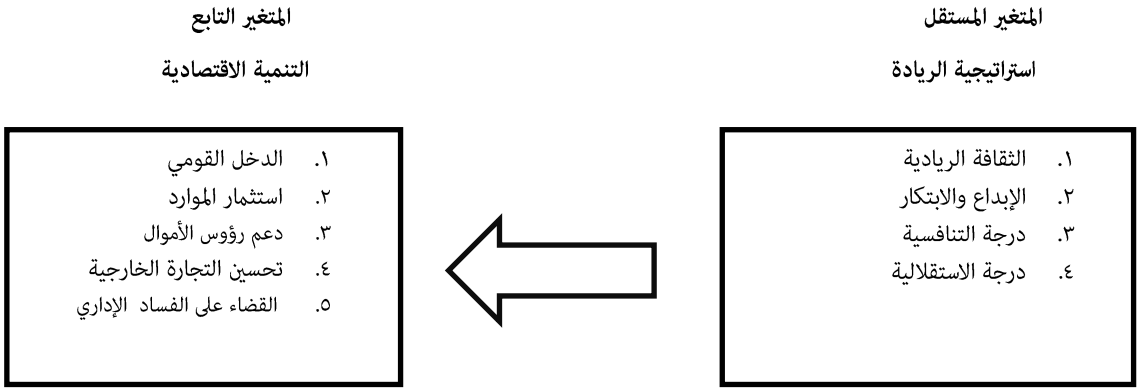

الأطار النظري

استراتيجية الريادة

عرف الاتحاد الأوروبي ريادة الأعمال على أنها الأفكار والطرق التي تمكن من خلق وتطوير نشاط ما من خلال مزج المخاطرة والابتكار أو الابداع والفاعلية في التسيير ضمن مؤسسة جديدة أو مؤسسة قائمة (ادريس، وأحمد،٢٠١٦). ويقصد بالريادة في المصارف قدرة المصارف على تقديم خدمات ومنتجات مصرفية مبتكرة بشكل مسبوق ودخولها إلى الأسواق في الأوقات المناسبة مواجهة بذلك التحديات في بيئة الأعمال من خلال استثمار الفرص وتجنب التهديدات بهدف زيادة قاعدة العملاء ونمو الارباح ومضاعفة حجم الأصول والارتقاء بمستوى المعرفة لدى العاملين بأصول ومستدات الصناعة المصرفية الحديثة.(زيدان ،٢٠١٧).

أبعاد الريادة الاستراتيجية

تتمثل أبعاد الريادة بما يلي:

أولا: الثقافة الريادية المتمثلة بنظام القيم المشتركة والاعتقادات التي تشكل الهيكل التنظيمي داخل المصرف وتتضمن بذلك تحمل مخاطر العمل في بيئة عدم التأكد والتغيير والمنافسة.

ثانيا: القيادة الريادية المتمثلة بمدى قابلية الريادي للتوقع والتفكير استراتيجيا واستقطاب الموارد باختلاف أنواعها وتوجيهها بأفضل السبل وأقلها كلفة نحو تحقيق الهدف بما يحقق المصالح المختلفة والربح المنشود.

ثالثا: العقل الريادي المتمثل بكونه منظورا باتجاه النمو الهادف للابداع والمرونة والتجديد حتى في ظروف عدم التأكد باستغلال الفرص وتوظيف قدراتهم الابداعية والمعرفية للوصول إلى حلول مختلفة للحالات المعقدة.

رابعا: الموارد المدارة استراتيجيا التي تسهل استقطاب الموارد وتعتبر أساسا تفاضليا لخلق الثروة.

كما ذكرت (القرنة، ٢٠١٤) أن أبعاد الريادة تتضمن الابداع الوظيفي، والموظف الريادي، والمرونة الهيكلية، والقيادة الريادية، والثقافة الريادية.

التنمية الاقتصادية

تعد التنمية الاقتصادية عملية مدروسة هادفة لزيادة الانتاجية من خلال العمل على تطوير قدرات القوى البشرية وتنميتها بأحدث الأساليب التكنولوجية، للعمل على زيادة التكوين الرأسمالي؛ مما يؤدي إلى اعطاء فرصة لتحقيق وفورات اقتصادية أكبر تمكن الاقتصاد من النمو ذاتيا. عدا عن تحقيق عددا كبيرا من الاهداف الاقتصادية والاجتماعية، كعدالة توزيع الدخول، ومحاربة الفقر، وتطور التعليم للمضي قدما نحو التنمية الشاملة (عقيل، ٢٠١٥.)

وتتسم التنمية الاقتصادية بمجموعة من الخصائص من أبرزها:

- التركيز على تحقيق الأهداف التنموية التي تعتمد على استراتيجيات العمل الملائمة بهدف تحقيق معدل النمو الاقتصادي المنشود.
- التركيز على تحسين بيئة المجتمع الداخلية والقطاع الاقتصادي المحلي للدولة.
- الاعتماد في تحقيق التنمية الاقتصادية على الجهود الذاتية المعززة بالتخطيط الحكومي.
- استغلال الموارد وكافة الامكانات لتعزيز دور الزراعة والصناعة والتجارة محليا.
- توظيف التكنولوجيا والاجهزة الالكترونية الحديثة لدعم التنمية الاقتصادية واستثمار الطاقات المعرفية والعلمية في سبيل ذلك.(الشريف، متوفر على الموقع الالكتروني بتاريخ ١٨-١٢-٢٠١٨)

أهداف التنمية الإقتصادية

تسعى التنمية الاقتصادية الى تحقيق العديد من الاهداف من أبرزها:

١. زيادة الدّخل القوميّ: يعتبر الهدف الرئيسيّ والأوّل من الأهداف الخاصة بالتّنمية الاقتصاديّة، حيث تساهم في تطوير مستوى معيشة الأفراد، وتعزّز التركيبة الهيكليّة للتجارة والصّناعة، ممّا يساعد على علاج المشكلات الناتجة عن ضعف الاقتصاد المحليّ.
٢. استثمار الموا رد الطبيعيّة: يسعى هذا الهدف إلى تعزيز وجود الاستثمارات المحليّة والدوليّة للموارد الطبيعيّة الموجودة على أراضي الدّول؛ عن طريق دعم البنية التحتيّة العامة، وتوفير الوسائل المناسبة التي تُقَدِّمُ الدّعم للإنتاج، والخدمات العامّة.
٣. دعم رؤوس الأموال: يهتمّ هذ ا الهدف بتوفير الدعم الكافي لرؤوس الأموال العامّة، التي تعاني ضعفاً وعجزاً؛ بسبب قلة الادّخار المرتبط بالاحتياطات الماليّة في البنك المركزيّ، والبنوك التجاريّة المشتملة على المال بصفته العاديّة، أو الأوراق الماليّة المتنوّعة، مثل: السّندات.
٤. الاهتمام بالتبـ ادل التجاريّ: هذا الهدف خاصّ بتنمية التجارة، ويهتمّ بمتابعة الصّادرات، والواردات التجاريّة المعتمدة على تعزيز التجارة بين الدول النّامية، والدول الأخرى؛ وخصوصاً تلك التي تشتري الصّادرات بأسعار مقبولة، تساعد على توفير الدّعم للحاجات الأساسيّة للسكّان.
٥. معالـ جة الفساد الإداريّ: وذلك بالاهتمام بوضع قوانين وتشريعات، تحدّ من انتشار الفساد الإداريّ الذي يؤثّرعلى استقرار القطاع الاقتصاديّ، ويستغلّ موارده، وتساهم هذه المعالجة في تطوير الاقتصاد المحليّ، وتعزيز نموّه وازدهاره في المجالات كافّةً.
٦. إدارة الدّيون الخارجـ يّة: يرتبط هذا الهدف بضرورة متابعة المبالغ الماليّة المدينة على حكومات الدول النامية، والحرص على إيجاد الوسائل والطّرق المناسبة لسداد هذه الديون، ممّا يساهم في تعزيز النموّ الاقتصاديّ، وزيادة النّفقات الخاصّة بالإنتاج. مؤشّرات التّنمية الاقتصاديّة تُستخدَم مجموعةٌ من الوسائل والمؤشّرات. (أبو جودة، توفرت بتاريخ ١٨-١٢-٢٠١٨)

الدراسات السابقة

- **أجرى عبدالرزاق وعبدالقادر دراسة (٢٠١٧) بعنوان:" متطلبات تحقيق الريادة في القطاع المصرفي: حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية"** التي هدفت إلى التناول بالدراسة والتحليل خلفية نظرية عن الريادة بصفة عامة، والريادة في القطاع المصرفي بصفة خاصة، بالإضافة إلى دراسة وتحليل متطلبات تحقيق الريادة في القطاع المصرفي الجزائري، بدراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية/ الجزائر، وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها: تطور مفهوم الريادة بما يتضمنه من إبداع وابتكار ليصبح من المفاهيم التي طغت على اهتمام منظمات الأعمال وبالأخص البنوك، وتطوير جودة الخدمة المصرفية والارتقاء بالعنصر البشري كأهم متطلبات تحقيق الريادة المصرفية، وتبني التطورات التكنولوجية وتفعيل نظم الرقابة والحوكمة المصرفية باعتبارها دعائم تحقيق الريادة المصرفية، كما تبين سعي البنوك الجزائرية إلى مواكبة التطورات الحديثة في إطار سعيها لتحسين خدماتها المصرفية وتعزيز وضعها التنافسي، وبينت نتائج الدراسة أيضا أن المحافظة على الموقع المتميز لبنك الفلاحة والتنمية الريفية تتطلب العمل على تحقيق متطلبات الريادة والإبداع من خلال تبني استراتيجية التسويق الحديث "التوجه بالعملاء"، كما يمثل التوجه الإبداعي في بنك الفلاحة والتنمية الريفية أحد المداخل الإدارية في مجال العمل المصرفي من خلال تقديمه لمجموعة من الخدمات المتميزة، وبناء على النتائج السابقة فقد تم تقديم مجموعة من التوصيات، من أبرزها: ضرورة تبني البنوك الجزائرية ومنها بنك الفلاحة والتنمية الريفية لمداخل الريادة للمحافظة على رضا العملاء، وضرورة استفادة البنوك الجزائرية بصورة عامة وبنك الفلاحة والتنمية الريفية بصورة خاصة من تجارب البنوك العالمية الرائدة في العمل المصرفي.

- **كما أجرى إدريس وأحمد دراسة (٢٠١٦) بعنوان:" دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف: دراسة استطلاعية"**، وقد هدفت الدراسة بشكل رئيس إلى التعرف على واقع ريادة الأعمال بمنطقة الطائف ودور رواد الأعمال فيها ومشاريعهم في الحد من مشكلة البطالة، والتعرف على الدور الذي تلعبه الهيئات والمنظمات في تقديم الخدمات والدعم لرواد الأعمال، وهدفت الدراسة أيضا إلى خلق الوعي بريادة الأعمال، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٦٠) فردا تم اختيارهم بصورة عشوائية من مجتمع الدراسة الذي تكون من رواد الأعمال بمنطقة الطائف، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للمستوى التعليمي دور في إنجاح المشروعات الريادية الصغيرة، كما أنه يوجد وعي من قبل الرواد المبتدئين ومرتادي الأعمال بالمؤسسات الداعمة لهم، غير أن رواد الأعمال ليس لديهم معرفة كاملة بوجود حاضنات الأعمال التي ترعى المشروعات الريادية وتقدم النصح والمشورة لهم، كما أثبتت نتائج الدراسة مساهمة المشروعات الريادية في زيادة دخل الفرد بزيادة المخرجات الجديدة، كما أن رواد الأعمال لديهم القدرة على التنبؤ المستقبلي والتخطيط الاستراتيجي، غير أن هناك بعض الصعوبات التي تواجه المشروعات الريادية المتمثلة في التمويل والبيروقراطية وعدم وجود برامج إعلامية متخصصة لدعم شباب الأعمال، وبناء على ما سبق، فقد أوصى الباحثان بضرورة تشجيع الدولة للمشروعات الريادية وتوفير الدعم المالي والفني لهم، وضرورة تبسيط الإجراءات الإدارية، وضروة نشر ثقافة الوعي والمعرفة بالمشروعات الريادية وتدريب الرواد المبتدئين والعمل على إعطائهم فرص تفضيلية، والعمل على تضمين المناهج الدراسية بمفاهيم ريادة الأعمال.

- **وقام الشمري بإجراء دراسته (٢٠١٥) والمعنونة ب:" دور أبعاد الريادة الاستراتيجية في تحسين الأداء المصرفي المتميز:** دراسة تحليلية في عينة مختارة من المصارف العراقية الخاصة" والتي تهدف إلى التعرف على الإتجاهات الحديثة في الريادة الاستراتيجية للمصارف العراقية الخاصة، وتسليط الضوء على أهم أبعاد الريادة الاستراتيجية لرسم مسار وتوجه المصارف العراقية وتوضيح العلاقة بين الريادة الاستراتيجية والأداء المتميز للمصارف العراقية، وهدفت الدراسة أيضا إلى بيان أثر الريادة الاستراتيجية في الأداء المتميز للمصارف العراقية الخاصة، وفي تحسين جودة الخدمة المقدمة، وتحليل عدد من المؤشرات المالية للمصارف عينة البحث، وقد اشتملت عينة الدراسة على (المصرف الوطني الإسلامي ومصرف بغداد والمصرف الأهلي العراقي ومصرف الشرق الأوسط) والتي تم اختيارها من مجتمع الدراسة والمتمثل بالمصارف العراقية الخاصة، وقد تم التوصل إلى عدد من الاستنتاجات، من أبرزها: أن الريادة الاستراتيجية هي إحدى المواضيع الحديثة التي أصبحت تحظى باهتمام كبير نتيجة زيادة التنافسية في البيئة المحلية والعالمية، كما تتميز الريادة

الاستراتيجية بمجموعة من الأبعاد المهمة التي تتيح المقدرات التنافسية والتميز لمنظمات الأعمال، ومنها المصارف؛ مثل إيجاد ثقافة ريادية متميزة وبناء قيادة ريادية ذات قيم مشتركة واضحة وتكوين عقل ريادي ممتلك للقدرات المعرفية وإدراك المصارف لتلك الأبعاد بما يحقق أداء متميز لها، إضافة إلى أن المصارف العراقية الخاصة عينة البحث تستشعر أهمية وجود ثقافة ريادية للمصرف تمكن من مواجهة البيئة التنافسية، كما أن هناك إدراك واضح للإدارات المصرفية بأهمية مقاييس الأداء المالي ذات الأبعاد الريادية التي تعزز تطور أداءها المصرفي، وقد أوصى الباحث بقيام المصارف بتبني أبعاد الريادة الاستراتيجية التي تتيح لها إمكانيات التطوير والبناء بمصارفها باتجاه العولمة وباتجاه تكاملي مع البيئة المحلية، إضافة لقيام البنك المركزي بدعم المصارف العراقية الخاصة من خلال إقامة الدورات واستخدام الخبراء المختصين لإيجاد بنية تحتية ريادية، ومساهمة جمعية المصارف العراقية الخاصة بدور هام في تهيئة الإمكانيات المطلوبة لتوجيه المصارف نحو الريادة الاستراتيجية، وضرورة تبني الإدارات العليا لتفكير ريادي استراتيجي بما يحقق إدارة سليمة للموجودات والمطلوبات.

- **كما أجريت دراسة علي (٢٠١٢) بعنوان:" أثر المزايا التنافسية في تحقيق الريادة للمصارف الإسلامية باليمن: بالتطبيق على البنوك الإسلامية اليمنية"**، وقد هدفت الدراسة إلى توضيح أثر المزايا التنافسية للبنوك الإسلامية المستندة على القيم الإسلامية والأخلاقية والاجتماعية في مجال الخدمة المصرفية، ودراسة ريادة البنوك الإسلامية في تقديم خدمات مصرفية ومالية تتميز بالجودة العالية والكفاءة والقدرة على مواكبتها للتطورات المصرفية الحديثة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٥٠٠) فردا من العملاء الداخليين تم اختيارهم من مجتمع الدراسة والمكون من كافة البنوك الإسلامية التي أنشئت وتمارس عملها فعليا في اليمن حتى نهاية فبراير من عام (٢٠١١)، وعددها (خمسة) بنوك، وقد خلصت الدراسة في نتائجها إلى أن البنوك الإسلامية تستند بريادتها في ممارسة المصرفية إلى القواعد والأصول الإسلامية والأخلاقية، وأن البنوك الإسلامية رائدة في ابتكار أدوات مصرفية تقوم على أسس شرعية ممثلة في صيغ تمويلية متوسطة وطويلة الأجل، كما أنه يوجد أثر للمزايا التنافسية الإسلامية والأخلاقية والاجتماعية في تحقيق الريادة المصرفية، كما استنتجت الدراسة وجود علاقة إحصائية تربط بين جودة الخدمة المصرفية وكفاءتها وجذب وتشغيل الأموال وتحديث الخدمة وآلياتها، وتحقيق الاستجابة لحاجات ورغبات العملاء وبين الريادة، وقد أوصى الباحث بأنه على البنوك الإسلامية تطوير آلياتها التسويقية التي توسع مدركات عملائها، وضرورة تكامل الدور الابتكاري لمسؤولي إدارة التطوير والتحسين في البنوك الإسلامية مع الدور الرقابي للهيئة الشرعية في تحسين الخدمة المصرفية الحالية وابتكار وسائل استثمارية وخدمية تواكب التطورات العصرية.

- **وقدم محمد وسلمان دراستهما (٢٠١١) بعنوان:" دور ريادة منظمات الأعمال في التنمية الاقتصادية"**، ضمن فعاليات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات المنعقد في الجزائر، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تأطير مفاهيمي لمفهوم الريادة وريادي الأعمال والتركيز على ريادة الشركة بشقيها الداخلي والخارجي وتحديد خصائص ودور المشروعات الريادية في التنمية، وأهم التجارب العربية في هذا المجال، وهدفت الدراسة أيضا إلى التعرف لأهم المعوقات التي تعترض المشروعات الريادية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة لعدد من النتائج، كان من أهمها: إن المشروعات الريادية تمتاز بكبر حجمها وسرعة تحقيق الأرباح، وبكونها أساس المشروعات الكبيرة، كما أن المشروعات الريادية قائمة على الابتكار وتقديم أفكار إبداعية سباقة ذات تميز ومخاطرة عالية، وتشكل عاملا هاما للاستقرار والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، كما أن نمو الاقتصاد يرتكز على على القدرة على الابتكار وإنشاء المشروعات الريادية وتقديم فرص استثمارية جديدة بما يعزز القدرة التنافسية وتحسين التنمية المستدامة، وقد تزايدت أهمية المشروعات الريادية بعد تشجيع المبادرات الفردية لما توفره من فرص عمل تحد من الفقر، وتعمل على تطوير رأس المال البشري، وبناء على ما سبق فقد أوصى الباحثان بتعزيز دور الجامعات للجهود الريادية المستندة إلى اقتصاد المعرفة، وضرورة تقديم برامج الدعم الإداري والفني والاستشاري ، وضرورة وجود بنية أساسية تعليمية وعلمية وتقنية حديثة مع توفير قاعدة للموارد البشرية المؤهلة والمدربة، والعمل على تقديم دعم غرف الصناعات المحلية، وتبني براءات الإختراع من أجل أن يكون الابتكار جزءا من ثقافة المجتمع.

- **كما بينت دراسة Oukil عام (2009)، بعنوان**

"Enhancing Innovation and Entrepreneurship for Growth and Competitiveness of Arab Business Organizations"

أن القدرة على المنافسة يمكن تحقيقها في كل المؤسسات بالاعتماد بالدرجة الأولى على الابتكار وادارة المواهب والابداعات والكفاءات مما يعزز بالتالي النتئج على المستويين المحلي والدولي. وأن القطاع الخاص بات حجر الزاوية في الاقتصادات الحديثة لامتلاكه الذهن الريادي مما يؤثر على الاقتصاد بوجه خاص والمجتمع بشكل عام. فمن خلال ريادة الأعمال والدور النشط للحكومات والتعليم وكل المؤسسات يتشكل وعي لدى الجميع بالفرص واحتمالاتها والتعاون بين كل هذه الجهات يؤدي الى ايجاد حل لكل المشكلات وبالتالي تحقيق النمو اللسريع والقدرة التنافسية الدائمة فالابتكار والريادة محركين قويين للنمو الحديث والتنافسية العالية بما يحملانه من تحسينات وتغييرات قائمة على اطلاق مشايع جديدة . واشارت الدراسة إلى أنه وفقا للممارسة العملية في جميع انحاء العالم اصبح من المسلم به الى حد كبير ان الابتكار والريادة ضرورة لخلق نمو وتنافس دوليين اضافة الى كونها وسيلة للتغلب على الاوقات العصيبة كالازمات المالية . وأوصت الدراسة بأهمية أن تنتشر ثقافة الريادة والابتكار في منظمات الأعمال العربية .

منهجية الدراسة

مصادر بيانات الدراسة

تمثلت مصادر البيانات المتعلقة بالدراسة موضع البحث بالمصادر التالية:

١- المصادر الثانوية: والتي تمثلت في الكتب ذات العلاقة والدوريات والمجلات العلمية والمواقع الالكترونية ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

٢- المصادر الأولية: والتي تمثلت في استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات المتعلقة بآراء واتجاهات المستجيبين الذين مثلوا عينة الدراسة، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام تكون القسم الأول منها المعلومات الشخصية المتعلقة بعينة الدراسة، مثل الجنس والعمر والمؤهل العلمي والخبرة العملية. أما القسم الثاني فقد اشتمل التعريفات الاجرائية الهامة التي وردت في الاستبانة. أما القسم الثالث فقد تكون من عشرين فقرة مثلت فرضيات الدراسة،حيث تم تصميمها حسب مقياس ليكرت، وقد كان يطلب من المستجيب اختيار الجواب الذي يراه مناسبا، حيث كانت خيارات الإجابة كما يلي:

١. غير موافق بشدة
٢. غير موافق
٣. محايد
٤. موافق
٥. موافق بشدة

مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع المصارف العاملة في الأردن، والبالغ عددها حسب احصائيات البنك المركزي ٢٤ مصرفا، منها ٢٠ مصرف تقليدي و٤ مصارف اسلامية (البنك المركزي،٢٠١٨)، أما عينة الدراسة فقد كانت عينة عشوائية بلغت ٩١ مستجيبا، من موظفين وعملاء المصارف، حيث تم توزيع ١٠٠ استبانة، عاد منها ٩١ استبانة خضعت للتحليل، أي بنسبة ٩١% من الاستبانات الموزعة، ويمكن وصف عينة الدراسة بالجدول التالي:

جدول رقم(١) وصف عينة الدراسة

الوصـــــــــــــــــــــــــف		العدد	النسبة
الجنس	ذكر	66	72.5
	انثى	25	27.5
	المجموع	91	100.0
العمر	أقل من ٢٥ سنة	5	5.5
	من ٢٥ سنة حتى٣٥ سنة	27	29.7
	من ٣٦ سنة حتى ٤٥ سنة	39	42.9
	٤٦ سنة فأكثر	20	22.0
	المجموع	91	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	4	4.4
	بكالوريوس	35	38.5
	ماجستير	26	28.6
	دكتوراه	26	28.6
	المجموع	91	100.0
الخبرة في العمل او التعامل المصرفي	أقل من ٣ سنوات	12	13.2
	من٣ سنوات -٧سنوات	16	17.6
	من٨ سنوات - ١٥ سنة	39	42.9
	١٦ سنة فأكثر	24	26.4
	المجموع	91	100.0
الوظيفة	مدير عام	2	2.2
	نائب أو مساعد مدير عام	4	44
	مدير دائرة	١٧	718
	رئيس قسم	22	224
	موظف	46	650
	المجموع	91	100.0

ويظهر الجدول السابق أن عينة الدراسة كانت ممثلة لكل من الجنسين ومختلف الأعمار ومختلف المؤهلات العلمية ومختلف فئات الخبرات العملية.

أساليب التحليل الإحصائي

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة واختبار الفرضيات حسب برنامج التحليل الاحصائي المحوسب SPSS : (Sekran, 2003)

١. اختبار ثبات أداة القياس (المصداقية) (Reliability Analysis)

استخدم الباحثون اختبار (كرونباخ ألفا) لقياس درجة الثبات الداخلي لفقرات الاستبانة، والاتساق الداخلي بين ردود فعل المستجيبين. حيث بلغت للاستبانة ككل ٩٢,٥% وتعتبر هذه النسبة ممتازة مقارنة مع النسبة المقبولة احصائياً وهي ٦٠%. كما يبين الجدول رقم (٢) معاملات كرونباخ ألفا لجميع فرضيات الدراسة.

جدول رقم (٢) قيم معاملات الاتساق الداخلي باستخدام اختبار كرونباخ ألفا

المحـــــــــــــور	معامل الثبات(α)
أثر استراتيجية الريادة في المصارف على زيادة الدخل القومي.	% ٩٠,٧
أثر استراتيجية الريادة في المصارف على تحسين استثمار الموارد المحلية والاجنبية.	%٧٧,٠
أثر استراتيجية الريادة في المصارف على تحسين استثمار الموارد المحلية والاجنبية.	%٧١,٠
أثر استراتيجية الريادة في المصارف على تحسين التجارة الخارجية.	%٧٥,٩
أثر استراتيجية الريادة في المصارف على القضاء على الفساد الإداري	%٧٨,١
الاستبانة ككل (استراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية)	%٩٢,٥

٢. اختبار التوزيع الطبيعي (Kolmogrov- Smirnov)

يبين اختبار التوزيع الطبيعي مدى إتباع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي، وبعد إجراء التحليل الاحصائي اللازم للبيانات تبين انها تتبع التوزيع الطبيعي، حيث بلغت Z المعنوية لكافة الفرضيات أكبر من مستوى الدلالة ٥%، كما يبين الجدول التالي:

جدول رقم (٣) اختبار التوزيع الطبيعي

الفرضية	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
المعنوية Z	1.942	1.783	1.439	1.734	1.691
Sig	.001	.003	.032	.005	.007

٣. اختبار قوة النموذج:

تم استخدام اختبار قوة النموذج للتأكد من عدم وجود تداخل بين فرضيات الدراسة، وذلك من خلال إعداد مصفوفة الارتباط بين فرضيات الدراسة (Correlation Matrix)، وبعدها يحتسب معامل التضخم VIF (Variance Inflationary Factor) حسب معادلة احصائية خاصة مذكورة تالياً، والذي بلغ لهذه الدراسة 2.447، أي أقل من ٥، مما يشير إلى عدم وجود تداخل بين فرضيات الدراسة، وفيما يلي طريقة احتساب VIF لبيانات الدراسة:

$$VIF = \frac{1}{1-R^2} = \frac{1}{1-(0.769)^2} = 2.447$$

حيث تمثل R أعلى قوة ارتباط بين الفرضيات وردت ضمن مصفوفة الارتباط، ويبين الجدول التالي مصفوفة الارتباط بين فرضيات الدراسة المختلفة:

جدول رقم (٤) مصفوفة الارتباط بين فرضيات الدراسة

الفرضية	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
الاولى	1	.769**	.673**	.685**	.344**
الثانية	.769**	1	.734**	.625**	.462**
الثالثة	.673**	.734**	1	.558**	.512**
الرابعة	.685**	.625**	.558**	1	.456**
الخامسة	.344**	.462**	.512**	.456**	1

.**الارتباط ذو دلالة عند مستوى ٠,٠١ (على الطرفين)

٤. اختبار الفرضيات

عمل الباحثون على استخدام الأساليب الاحصائية التالية لاختبار فرضيات الدراسة:

١- اختبار One Sample T-Test عند مستوى معنوية (دلالة) ٥%، وحسب قاعدة القرار التي تنص على قبول الفرضية إذا كانت T المحسوبة أقل من القيمة الجدولية لها، ورفضها اذا كانت أكبر.

٢- الأسلوب الوصفي التحليلي (Descriptive Analysis) والذي يتضمن التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري لقبول أو رفض فقرات الفرضية.

وقد تم التوصل إلى ما يلي:

الفرضية الرئيسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على تحقيق التنمية الاقتصادية.

جدول رقم (٥) نتائج اختبار الفرضية الرئيسة

T المحسوبة	T الجدولية	SIG T	نتيجة الفرضية العدمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
18.992	1.986	.000	رفض	4.371	0.689

بما أن T المحسوبة بلغت أكبر من T الجدولية، فهذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على تحقيق التنمية الاقتصادية من وجهة نظر المستجيبين.

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على زيادة الدخل القومي.

جدول رقم (٦) نتائج اختبار الفرضية الاولى

T المحسوبة	T الجدولية	SIG T	نتيجة الفرضية العدمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
18.992	1.986	.000	رفض	4.371	0.689

بما أن T المحسوبة بلغت أكبر من T الجدولية، فهذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على زيادة الدخل القومي. من وجهة نظر عينة الدراسة، ويظهر الجدول التالي الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الفرضية حسب الترتيب التنازلي للوسط الحسابي.

جدول رقم (٧) الفقرات المتعلقة بالفرضية الاولى

رقم الفقرة	الفقـــــــــــــــــرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٣-	إن امتلاك موظفي المصرف القدرة التنافسية عند تقديم الخدمات المصرفية للعملاء، يساهم في زيادة الدخل القومي.	4.429	0.717
٢-	إن قدرة موظفي المصرف على تلمس حاجات العملاء، وابتكار حلولها بكفاءة واقتدار، يساهم في حل مشكلات الاقتصاد وزيادة الدخل القومي.	4.385	0.813
١-	إن توفر الثقافة الريادية لدى موظفي المصرف عند تقديم الخدمات المصرفية يساعد في علاج المشاكل الاقتصادية وزيادة الدخل القومي.	4.374	0.825
٤-	إن درجة الحرية والاستقلالية المتاحة لموظفي المصرف في جدولة أعمالهم وتحديد احتياجاتهم وطرق تنفيذ الأعمال، يزيد من الدخل القومي.	4.297	0.753
	الفرضية الأولى: أثر استراتيجية الريادة في المصارف على زيادة الدخل القومي.	4.371	0.689

أظهر الجدول السابق اتجاهات المستجيبين الإيجابية نحو جميع فقرات الفرضية الأولى حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرات أكبر من ٤، كما بلغ الانحراف المعياري لها جميعا أقل من ١.

الفرضية الثانية: : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على تحسين استثمار الموارد المحلية والاجنبية، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٨) نتائج اختبار الفرضية الثانية

T المحسوبة	T الجدولية	SIG T	نتيجة الفرضية العدمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
22.675	1.986	.000	رفض	4.379	0.580

بلغت قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية، مما يشير إلى رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على تحسين استثمار الموارد المحلية والاجنبية، ويبين الجدول التالي الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الفرضية مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي.

جدول رقم (٩) الفقرات المتعلقة بالفرضية الثانية

رقم الفقرة	الفقـــــــــــــــــرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-٨	تؤدي الحرية والاستقلالية الممنوحة لموظفي المصرف في تقديم الخدمات المصرفية للعملاء على تشجيع العملاء على القيام بالاستثمارات الجديدة.	4.516	0.736
-٧	أن المهارات والقدرات التي يستخدمها المصرف من أجل انتاج خدمات مبتكرة، أو تقديم الخدمات للعملاء بطريقة تميز المصرف عن منافسيه، تؤدي الى تشجيع العملاء على القيام باستثمارات جديدة.	4.385	0.827
-٦	إن الوسائل والطرق المبتكرة التي يستخدمها موظفي المصرف في خدمة العملاء، تشجع المستثمرين على البدء في مشاريعهم وتسيير أمورها.	4.352	0.780
-٥	إن توفير المصرف لموظفيه بيئة تتسم بالثقافة الريادية يساعد على تشجيع الاستثمارات المحلية والدولية.	4.264	0.664
	الفرضية الثانية: أثر استراتيجية الريادة في المصارف على تحسين استثمار الموارد المحلية والاجنبية.	4.379	0.580

أظهر الجدول السابق اتجاهات المستجيبين الإيجابية نحو جميع فقرات الفرضية الثانية حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرات أكبر من ٤، كما بلغ الانحراف المعياري لها جميعا أقل من ١.

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على دعم رؤوس الاموال ، ويظهر الجدول التالي نتائج الاختبار الاحصائي لهذه الفرضية:

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار الفرضية الثالثة

T المحسوبة	T الجدولية	SIG T	نتيجة الفرضية العدمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
23.421	1.986	.000	رفض	4.316	0.536

بما أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية، فهذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على دعم رؤوس الاموال. ويبين الجدول التالي الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الفرضية حسب الترتيب التنازلي للوسط الحسابي.

جدول رقم (١١) الفقرات المتعلقة بالفرضية الثالثة

رقم الفقرة	الفقـــــــــــــــــرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-١١	إن إتقان تقديم الخدمات المصرفية بصورة تنافسية، يعمل على دعم رؤوس الأموال العامة .	4.385	0.727
-١٠	إن توفر البيئة الابداعية في المصرف والطرق الابتكارية الممكن استخدامها لخلق الثروة، تساهم في دعم الاحتياطيات المالية في القطاع المصرفي.	4.363	0.641
-٩	إن ثقافة المصرف التي تشجع السلوكيات الريادية كالمخاطرة والاستقلالية والانجاز، تعمل على زيادة الاحتياطيات المالية في البنك المركزي والقطاع المصرفي بشكل عام.	4.264	0.758
-١٢	إن توفير المصرف الحرية والاستقلالية لموظفيه في أداء عملهم، تتيح لهم فرص توفير الدعم الكامل لرؤوس الأموال والاحتياطيات المالية.	4.253	0.797
	الفرضية الثالثة: أثر استراتيجية الريادة في المصارف على دعم رؤوس الاموال.	4.316	0.536

أظهر الجدول السابق اتجاهات المستجيبين الإيجابية لجميع فقرات الفرضية الثالثة حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرات أكبر من ٣، كما بلغ الانحراف المعياري لها أقل من ١.

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على تحسين التجارة الخارجية، وبعد إجراء التحليل الاحصائي اللازم، كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم(١٢) نتائج اختبار الفرضية الرابعة

T المحسوبة	T الجدولية	SIG T	نتيجة الفرضية العدمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
25.966	1.986	.000	رفض	4.385	0.509

اشارت النتائج الى أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية، وهذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على تحسين التجارة الخارجية. ويبين الجدول رقم ١٣ الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الفرضية حسب الترتيب التنازلي للوسط الحسابي.

جدول رقم (١٣) الفقرات المتعلقة بالفرضية الرابعة

رقم الفقرة	الفقـــــــــــــــــرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-١٣	إن تبني الثقافة الريادية في المصرف التي تشجع قيام الموظفين بالأنشطة الريادية في أقسامه كالاعتمادات وغيره، تعمل على تحسين التجارة الخارجية وتوفير حاجات السكان.	4.571	0.580
-١٤	إن السلوكيات الإبداعية التي يقوم بها موظفو المصرف في تقديم الخدمات المصرفية للعملاء، تشجعهم على توسيع نشاطهم في مجال التجارة الخارجية.	4.385	0.742
-١٥	إن اهتمام المصرف بتحسين جودة خدماته المصرفية لعملائه بطريقة تنافسية، يساهم على تحسين التجارة الخارجية.	4.363	0.675
-١٦	إن منح موظفي المصرف الاستقلالية اللازمة لاتخاذ قراراتهم المتعلقة في خدمة العملاء، يساهم في دعم التجارة الخارجية.	4.220	0.663
	الفرضية الرابعة: أثر استراتيجية الريادة في المصارف على تحسين التجارة الخارجية.	4.385	0.509

أظهر الجدول السابق اتجاهات المستجيبين نحو فقرات الفرضية، حيث بلغ الوسط الحسابي لمعظم الفقرات أكبر من ٣، كما بلغ الانحراف المعياري أقل من ١.

الفرضية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على القضاء على الفساد الإداري، وبعد إجراء التحليل، كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم(١٤) نتائج اختبار الفرضية الخامسة

T المحسوبة	T الجدولية	SIG T	نتيجة الفرضية العدمية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
17.806	1.986	.000	رفض	4.104	0.592

اشارت النتائج الى أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية، وهذا يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية الريادة في المصارف العاملة في الأردن على القضاء على الفساد الإداري. ويبين الجدول رقم ١٣ الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الفرضية حسب الترتيب التنازلي للوسط الحسابي.

جدول رقم (١٥) الفقرات المتعلقة بالفرضية الخامسة

رقم الفقرة	الفقـــــــــــــــــرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-١٩	إن التنافسية التي يقدم فيها موظفو المصرف الخدمات المصرفية لعملائه، تخفض من احتمالية حدوث الفساد الاداري.	4.209	0.723
-١٧	إن تبني الثقافة الريادية في المصرف يدعم مفاهيم الطاعة والامتثال والرقابة والسيطرة، مما يساهم في تخفيض الفساد الإداري.	4.187	0.881
-١٨	إن تنمية المصرف لسمات الإبداع والابتكار لدى موظفيه، يخلق لديهم الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة والرقي بالتفكير، مما يساهم في القضاء على الفساد الإداري.	4.022	0.683
-٢٠	يعمل منح الاستقلالية والحرية للموظفين في اداء عملهم على الحد من الفساد الإداري إلى أقل حد ممكن.	4.000	0.745
	الفرضية الخامسة: أثر استراتيجية الريادة في المصارف على القضاء على الفساد الإداري.	4.104	0.592

أظهر الجدول السابق اتجاهات المستجيبين نحو فقرات الفرضية، حيث بلغ الوسط الحسابي لمعظم الفقرات أكبر من ٣، كما بلغ الانحراف المعياري أقل من ١.

النتائج

بعد إجراء التحليل الاحصائي اللازم لبيانات الدراسة حسب البرنامج الاحصائي المحوسب SPSS، تم التوصل إلى أنه يوجد أثر لإستراتيجية الريادة المتبعة في المصارف العاملة في الأردن على تحقيق التنمية الاقتصادية ، وذلك من خلال ما يلي:

١- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام استراتيجية الريادة في المصارف على زيادة الدخل القومي. وذلك من خلال توفر الثقافة الريادية لدى موظفي المصرف عند تقديم الخدمات المصرفية مما يساعد في علاج المشاكل الاقتصادية وزيادة الدخل القومي، ومن خلال قدرة موظفي المصرف على تلمس حاجات العملاء، وابتكار حلولها بكفاءة واقتدار، مما يساهم في حل مشكلات الاقتصاد، ومن خلال امتلاك موظفي المصرف القدرة التنافسية عند تقديم الخدمات المصرفية للعملاء، مما يساهم في زيادة الدخل القومي، كما أن أمتلاك موظفي المصرف الحرية والاستقلالية يساعدهم في جدولة أعمالهم وتحديد احتياجاتهم وطرق تنفيذ الأعمال، ويزيد من الدخل القومي.

٢- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام استراتيجية الريادة في المصارف على تحسين استثمار الموارد المحلية والاجنبية. حيث إن توفير المصرف لموظفيه بيئة تتسم بالثقافة الريادية، والوسائل والطرق المبتكرة التي يستخدمها موظفي المصرف في خدمة العملاء، تشجع المستثمرين على البدء في مشاريعهم وتسيير أمورها، كما أن المهارات والقدرات التي يستخدمها المصرف من أجل انتاج خدمات مبتكرة، أو تقديم الخدمات للعملاء بطريقة تميز المصرف عن منافسيه، وان الحرية والاستقلالية الممنوحة لموظفي المصرف في تقديم الخدمات المصرفية للعملاء، يعمل على تشجيع العملاء على القيام بالاستثمارات الجديدة.

٣- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام استراتيجية الريادة في المصارف على دعم رؤوس الاموال. وذلك أن ثقافة المصرف التي تشجع السلوكيات الريادية كالمخاطرة والاستقلالية والانجاز، تعمل على زيادة الاحتياطيات المالية في البنك المركزي والقطاع المصرفي بشكل عام، كما أن توفر البيئة الابداعية في المصرف والطرق الابتكارية الممكن استخدامها لخلق الثروة، وإتقان تقديم الخدمات المصرفية بصورة تنافسية، وتوفير المصرف الحرية والاستقلالية لموظفيه في أداء عملهم، تتيح لهم فرص توفير الدعم الكامل لرؤوس الأموال والاحتياطيات المالية.

٤- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام استراتيجية الريادة في المصارف على تحسين التجارة الخارجية. حيث أن تبني الثقافة الريادية في المصرف التي تشجع قيام الموظفين بالأنشطة الريادية في أقسامه كالاعتمادات وغيره، والسلوكيات الإبداعية التي يقوم بها موظفو المصرف في تقديم الخدمات المصرفية للعملاء، وإهتمام المصرف بتحسين جودة خدماته المصرفية لعملائه بطريقة تنافسية، منح موظفي المصرف الاستقلالية اللازمة لإتخاذ قراراتهم المتعلقة في خدمة العملاء، يساهم في دعم وتحسين التجارة الخارجية.

٥- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام استراتيجية الريادة في المصارف على القضاء على الفساد الإداري. وذلك من خلال دعم مفاهيم الطاعة والامتثال والرقابة والسيطرة لدى موظفي المصرف، وتنمية المصرف لسمات الإبداع والابتكار لدى موظفيه، مما يخلق لديهم الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة والرقي بالتفكير، والتنافسية التي يقدم فيها موظفو المصرف الخدمات المصرفية لعملائه، كل هذه الاجراءات تخفض من احتمالية حدوث الفساد الاداري.

التوصيات

بناءَ على النتائج التي تم التوصل اليها، توصي الدراسة بما يلي:

١- اتباع المصارف سياسة التطوير والتحسين المستمر للسياسات والاجراءات والأنظمة والبرامج المستخدمة في تسيير الأعمال، مما يؤدي إلى تطوير الخدمات المقدمة للعملاء، والى تحقيق التنمية الاقتصادية.

٢- حرص المصارف على رفع كفاءة موظفيها وتطوير مهاراتهم وخبراتهم وحثهم على مراعاة قواعد السلوك المهني، للوصول بهم إلى مستوى الريادة، وتحقيق أعلى مستويات الجودة في تقديم الخدمات المصرفية لعملائهم، وتحقيق اهداف التنمية الاقتصادية.

٣- تعزيز التعاون والتشاور والتواصل باحترافية ومهنية بين المصارف الممارسة لعملها في الأردن، بحيث تعمل كفريق عمل جماعي يتسم بالاحترام والمهنية لرفع مستوى الريادة في القطاع المصرفي الأردني بشكل عام، مما يساهم في التنمية الاقتصادية.

٤- قيام المصارف بتعزيز ولاء موظفيها وبمختلف المستويات الادارية، من خلال الاهتمام بهم وتقديم ما يحتاجونه من خدمات اجتماعية وغيرها، من أجل خلق بيئة داعمة ومحفزة وريادية، مما يعود بالفائدة عل المصرف وعلى المجتمع وعلى الاقتصاد الوطني.

٥- ضرورة مساهمة البنك المركزي الأردني بدور حيوي في إيجاد بنية تحتية ريادية في القطاع المصرفي، وذلك من خلال الاستعانة بالخبراء والمختصين في هذا المجال، نظراً لاهمية ذلك في دعم التنمية الاقتصادية.

المصادر والمراجع:

- إدريس، جعفر عبدالله موسى؛ أحمد، أحمد عثمان ابراهيم، (٢٠١٦)، " **دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف: دراسة استطلاعية**"، **أماراباك**، المجلد (٧)، العدد(٢١)، ص(١٢٥:١٤٢).

- حلحال، شهيناز، أيت، عيسى وسام،(٢٠١٦)، "**دور البنوك في التنمية الاقتصادية**"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر.

- زيدان ،عبد الرزاق، خليل، عبد القادر، (٢٠١٧)، " **متطلبات تحقيق الريادة في القطاع المصرفي حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية**" ، **الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية**، العدد ١٧، ص ص ٩٥-١٠١.

- السكارنة، بلال خلف،(٢٠٠٨)، " **استراتيجيات الريادة ودورها في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية على شركات الاتصالات في الاردن**"، **كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**، العدد السابع عشر، ص ص ٧٧-١١٢.

- الشمري، صادق راشد، (٢٠١٥)، " **دور أبعاد الريادة الاستراتيجية في تحسين الأداء المصرفي المتميز: دراسة تحليلية في عينة مختارة من المصارف العراقية الخاصة**"، **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية**، المجلد(٢١)، العدد(٨٣)، ص(١٧٠:١٩٦).

- عبدالرزاق، زيدان؛ عبدالقادر، خليل، (٢٠١٧)، " **متطلبات تحقيق الريادة في القطاع المصرفي: حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية**"، **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، العدد(١٧)، ص(٩٥:١٠١).

- عقيل، فهد عبد العزيز محمد،(٢٠١٥)، **التنمية الاقتصادية عند علماء المسلمين دراسة تحليلية مقارنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية غزة.

- علي، عبدالله قائد غالب، (٢٠١٢)، " **أثر المزايا التنافسية في تحقيق الريادة االمعارف الإسلامية باليمن: بالتطبيق على البنوك الإسلامية اليمنية**"، رسالة دكتوراة، جامعة أم درمان، السودان.

- القرنة، لميس يوسف،(٢٠١٤)، "**أثر أبعاد المنظمة الريادية في تحقيق التنافسية المستدامة دراسة ميدانية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم في مدينة عمان**"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

- محمد، إيثار عبدالهادي؛ سلمان، سعدون محمد، (٢٠١١)، " **دور ريادة منظمات الأعمال في التنمية الاقتصادية**"، **مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية: نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي**، المنعقد بجامعة ورقلة يومي ٢٢ و ٢٣، نوفمبر، ٢٠١١/ الجزائر.

- محل، سامي ذياب، ٢٠١٣، "**أثر توفر متطلبات الريادة في تحقيق الابداع التقني**"، **مجلة تكريت للعلوم الإدارية** ، مجلد ٩، عدد ٢٩، ٢٠١٣، ص ٦٢.

المراجع الاجنبية

1. Berenson,Mark L,Levine,David M,and Krehbiel ,Timothy C,(2011) **"Basic Business statistics: Concept and Application,**12th,Prentice hall,USA.
2. Mohand-Said, Oukil ,(2009), "**Enhancing Innovation and Entrepreneurship for Growth and Competitiveness of Arab Business Organizations"**, the 3rd Scientific Forum in Jordan, April 27-29.
3. Sekran.Uma, (2003)," **Research Methods for Business :A Skill Building Approach**" .John Wiley &Sons Inc .U.S.A.

المراجع الالكترونية

- أبو جودة، عقيد إلياس، التّنمية المستدامة وأبعادها الاجتماعية والاقتصاديّة والبيئية، توفرت بتاريخ ١٨-١٢-٢٠١٨، للمزيد انظر:https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D :

- الشريف، ماهر ، التّنمية الاقتصاديّة والاجتماعية، الموسوعة العربية، متوفر على الموقع الالكتروني بتاريخ ١٨-١٢-٢٠١٨،

إقرأ المزيد علىhttps://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D :

- البنك المركزي الاردني، دليل القطاع المصرفي، ٢٠١٨،

http://www.cbj.gov.jo/Pages/viewpage.aspx?pageID=141

)https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/(economic-development

http://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2016/06/20/entrepreneurs-and-small-businesses-spur-economic-growth-and-create-jobs